

برنامج #في_رياض_السنة | ح 8 الموسم الأول |

عمر المقبل

ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وبعد. حياكم الله أيها والمشاهدات في برنامجكم المتجدد - [00:00:02](#)
أه في رياض السنة النبوية حياكم الله جميعاً وأرحب بكم وأرحب أيضاً بأصحاب الفضيلة زميلي المشاركين في هذا البرنامج الدكتور عمر عمر بن عبد الله المقبل الأستاذ في قسم السنة بكلية الشريعة جامعة القصيم حياكم الله الدكتور عمر حياكم الله وفضيلة الدكتور صالح بن فريح - [00:00:35](#)

البهلال الأستاذ المشارك بكلية التربية في آآ في كلية التربية بالزلفي جامعة المجمعة فحياكم الله يا دكتور صالح الله يحييك أهلاً بكم جميعاً. أه كنا في الحلقة الماضية توقفنا على حديث كعب ابن مالك رضي الله تعالى عنه وقد أمضينا في هذا الحديث حلقة - [00:00:58](#)

هذه هي الحلقة الثالثة وتوقفنا على قول كعب رضي الله تعالى عنه حتى إذا مضت أربعون من الخمسين واستلثت الوحي أه إذا رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتييني قال إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمرك أن تعتزل إن رسول الله صلى الله عليه وسلم يأتييني فقال إن رسول الله - [00:01:18](#)

يأمرك أن تعتزل امرأتك. فقلت أطلقها قال لا بل اعتزلها. هنا في هذا الموقف استجابة أبه من كعب ابن مالك رضي الله تعالى عنه وكان عنده الاستعداد التام لأن يطلقها لكن تبين له أن النبي صلى الله عليه وسلم لم يرد أن يطلقها إنما أراد أن يعتزل - [00:01:38](#)
ربنا سبحانه وتعالى يقول يا أيها الذين استجيبوا لله وللرسول إذا دعاكم لما يحييكم واعلموا أن الله يحول بين المرء وقلبه وأنه إليه تحشرون الحقيقة هذه السمة عند الصحابة جميعاً ولا سيما عند كعب رضي الله تعالى عنه في هذا الموقف. نريد دكتور عمر اضاءة حول هذا المعنى - [00:01:58](#)

أه هو الأمر كما تفضلتم هذا يعني مشهد مشرق جداً في هذا الحديث. أه تبين فيه أه أثر التربية الإيمانية التي سبقت هذا الموقف في سنوات طويلة ربى بها النبي عليه الصلاة والسلام أصحابه على أه التسليم وعلى الاستجابة وتربوا - [00:02:18](#)
بالفعل على هذه الآيات الكريمة التي تنزلت في سورة الأنفال وتنزلت في غيرها من السور. استجابة تامة لأمر الله ورسوله. وما دمت تفضلتم بهذه الكريمة وهي آية الاستجابة لاحظ أنها جاءت في سورة الأنفال وصدر سورة الأنفال أشار الله سبحانه وتعالى فيها إلى قضية الرغبة - [00:02:38](#)

التي كانت في نفوسهم تجاه الغير. وتودون أن غير ذات الشوكة تكون لكم. ويريد الله أن يحق الحق بكلماته. لم يكن استعداداً للمواجهة مع أنهم لم يكونوا مستعدين للقتال. أبداً. فكان من المناسبة أه يعني أو كان بين هذا المعنى وهذه الآية - [00:02:58](#)
من الظهور شيء كبير. امتدت هذه التربية وأصبح هذا الجيل يتربى على هذه المعاني حتى جاء هذا الموقف. وكما قيل الشدائد تبين معادن الأخلاق هذه شدة لا شك عظيمة يعني أن يعيش رجل شاب مثل كعب وفي مجتمع - [00:03:18](#)

صغير كالمدينة والهاجر له أكابر وأفاضل الناس على وجه الأرض لا يوجد أحد أفضل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر عثمان علي بقية الأنصار جماعته وأبناء عمه كلهم يهجرونه لا شك أن هذا امتحان شديد. ثم بعد أربعين ليلة من الهجر بدل من أن يعني كما يقال - [00:03:38](#)

أو ينتظر ينفرج هذا المشهد الشديد إذا به يزداد شدة ثم العجب ما هو؟ لم يقل كعب الله المستعان. ألا يكفي أن أهجر؟ ألا يكفي أن

اقاطع خارج اسوار بيتي؟ حتى يطلب مني ان افارق اخص الناس بي. ومن استطيع - 00:03:58

كما يقال اهيض او يعني يعني اتحدث اليهم واخفف عني هذه اللوعة وهذه الشدة. يعني حصار اجتماعي نفسي اجتماعي. سمه يعني مع كل الجوانب. لكنه لم يقل ذلك. بل بادر هو قال ماذا يريد مني اطلقها ام ماذا افعل؟ ولسان - 00:04:18

الحال والمقال انا مستعد ان انفذ اي شيء يأمرني به. الله اكبر. ومن اصعب الاشياء ان يؤمر الانسان بفراق احبائه. بفراق احبائه. والله تعال سم الزوجة نفسا. خلق منها زوج اه الله سبحانه وتعالى يقول خلق لكم من انفسكم ازواجا. فاذا كانت هذه زوجة وحبوبة ثم يقال له - 00:04:38

بالوحي فارقها. لا يفعلها الا من ايمانه وحبه لله ورسوله اعظم من حبه لهذه لهذه النفس التي امامه وهكذا هذا المشهد هو نسخة يعني تتكرر في عدة مواقف لا تجد قوم يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد الله ورسوله كم من صحابي ابتلي - 00:04:58
ابي اب كافر وكم من اه اب ابتلي بابتلي وهكذا هذه المظاهر والمشاهد تتجدد وتتكرر في عدة مواضع كعب يثبت بهذا الموقف اه اولاً يعني هذا لا شك فضل الله عز وجل لكن له اسباب يعني اثر التربية النبوية لهذا الجيل العظيم. والامر الثاني منقبة له -

00:05:18

اظهر الله عز وجل صدق ايمانه وابلاه الله في الصدق بلاء عظيماً حتى يعني يزول العجب بعد ذلك ان ترى انت تجد الاية تجعل هؤلاء الثلاثة قدوة. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين. هذا الحقيقة مشهد يعني عجيب ونادر. اه - 00:05:38
آآ يعني نادر بحق وليس هذا هو المشهد الوحيد فقط في الصدق يعني يأتي الى ابي قتادة ابن عمه ويتسور الجدار ويطلب منه المحادثة واخر لا يسمع منه سوى كلمة الله ورسوله اعلم. حتى ابو قتادة لم يقل نحن الان داخل سور ولا احد يرانا وكعب حالته النفسية صعبة مثلاً. وودي اخفف عنه لا - 00:05:58

ساكت لماذا؟ لانه عنده امر نبوي بان لا يتكلم اقصى ما سمع منه الله ورسوله اعلم وليس جواباً لا قال لا ولا اياه تعلم اني احب الله ورسوله الله المستعان. يبدو هذا منهج لدى الصحابة رضي الله تعالى عنهم. سرعة الاستجابة لله والرسول صلى الله عليه وسلم. وان هذا خط احمر لا يمكن ان يخالفه في حالة - 00:06:18

من الاحوال ولا ان يتحملوا من يخالف. نعم. تذكر حديث عبد الله بن عمر رضي الله تعالى عنه حينما حدث وهو في الصحيحين حينما حدث بقول النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:38

لا تمنعوا اماء الله مساجد الله. نعم. قال ابن بلال والله ليمنعن. فغضب عبدالله غضباً شديداً وسبه سب ما سمعوا يسبه قط يقول الراوي فيبدو هذا منهج لدى الصحابة كان اعتراضه غيره وليس اعتراضاً على ذات الحديث نفسه لان الزمان تغير نعم - 00:06:48
وقال كأن لسان الحي يقول ذلك الحديث وجاء في سياق معين كانوا الناس على قدره فلما رأوا تغير الناس قال سمنعن لا اعتراضاً على حديث رسول الله لا معاذ الله - 00:07:08

يخرج هذا من ابنه عبد الله ابن عمر لكن ساء اباه ان يستر هذا الاعتراض بهذا الاسلوب. جميل. الاية الكريمة اللي استفتح بها دكتور عمر يا ايها الذين امنوا استجبوا لله وللرسول اذا دعاكم لما يحييكم واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه وانه اليه تحشرون. انا التمس منها - 00:07:18

يعني معنى اريد ان تسددوني اذا كان هذا المعنى صحيحاً في قوله سبحانه وتعالى او الختام بقوله واعلموا ان الله يحول بين المرء وقلبه ان الانسان الذي ليس عنده استجابة لله الرسول يخشى عليه من انحراف القلب او زيغ القلب. كقوله تعالى في سورة الانعام ونقلب افئدة - 00:07:38

ابصارهم كما لم يؤمنوا به ونذر في طغيانهم يلمعون يعني يعمهون. قال بعض السلف ان هذا ان هذه الاية فيها تحذير للذي يأتيه امر الله وامر رسوله فلا يستجيب له اول مرة قد يطبع على قلبه الله فلا يمكن من الاستجابة لانه اعرض عنها عن عناد وعن - 00:07:58
بينة وعن بصيرة. ما يذكر في هذا الموضوع في الاستجابة لامر الله ورسوله ان يسارع المسلم الى تطبيق امر الله ورسوله حتى ولو لم يعلم حكمته. الله اكبر. فهنا صحيح. كعب بن مالك لما - 00:08:18

قالوا له ان الرسول صلى الله عليه وسلم يأمر ان تعتزل امرأتك. يا سلام. لم يقل ما الحكمة في ذلك؟ نعم. وما السبب؟ وانما سلمت الله وهذا الذي ينبغي لان بعض الناس ربما اذا سمع حكماً آسار الحكمة من حقه ان يسأل الحكمة - [00:08:38](#)

فان كانت ظاهرة فهذا شيء طيب وهي تزيد الايمان ايماناً لكن اذا لم تكن ظاهرة فانه لا يحسن تكلفها ويكفي بان الله امر او الرسول صلى الله عليه وسلم ويكفي هذا في اتباع هذا الامر. واما يقوي المسلم في ان يستجيب لامر الله ورسوله ان السعادة - [00:08:58](#)

كلها هي في اتباع امر الله ورسوله في الدنيا والاخرة. في قصة تلك المرأة آآ التي في حديث ابي برزة الاسلمي في صحيح حبان عند مسلم في صحيحه التي ارسل النبي صلى الله عليه وسلم اليها جليبيب لكي يخطبها من ابويها ثم سمعت ان - [00:09:18](#)

كأنهم لن يوافقوا على هذا الزواج. فقالت الرسول صلى الله عليه وسلم يخطبني لجليبيب وتردون على الرسول صلى الله عليه وسلم امرا ادفعوني اليه فانه لن يضيعني. الله اكبر. فلما تزوجت به اذ سمع جليبيب صوت الجهاد - [00:09:38](#)

اه فخرج مع المجاهدين واستشهد رضي الله عنه. ويقول اه احد رواة الحديث يقول والله ما رأينا اي من كان انفق منها كان انفق منها واغنى منها كله ببركة اتباعها لان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا دعا لها اللهم صب الخير عليها صبا وارجع العيش عليك يداه - [00:09:58](#)

كذلك فاطمة بنت قيس لما جاءت النبي صلى الله عليه وسلم وقالت خطبني ابو الجهم وخطبني معاوية ثمنها ومعهم اسامة قال انكح يا اسامة. قالت فنكحت اسامة فاغتبطت. الله. فاغتبت. فهذا ثمرة الاستجابة لامر الله - [00:10:18](#)

رسوله في الدنيا والاخرة. مع ان اقتراح الزواج لم يكن الزامياً. لاحظ ومع ذلك ايش؟ استجابة او بادرت وقبلت. بريرة لما خيرها قال صلى الله عليه وسلم آآ لما اقترح عليها ان تعود الى مغيث زوجها قالت تأمرني؟ سمعا وطاعة. اما ان كانت المسألة الى رغبتني فلا حاجة لي به - [00:10:38](#)

رافع بن خديج يقول عن احد اعمامي ظهير بن رافع. يقول لقد نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء كان بنا رافقا. هم ظنوا ان الرسول نهى عن صورة من - [00:10:58](#)

المزارع المباحة وفهم الراوي هذا ليس على الامر على غير وجهه لكن استجابوا استجابوا وهم كانوا اصحاب فلاحه وان زرع لكن ماذا قال هذا الرجل العظيم كلمة تكتب بماء الذهب. قال نهانا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن شيء كان بالمرافق وطواعية الله ورسوله خير لنا. الله. رضي الله عنه وارضاه - [00:11:08](#)

نتذكر كلمة لشيخنا الشيخ العثيمين رحمه الله هو يتحدث عن المسألة هذه الاستجابة لله والرسول آآ ان عرف الانسان الحكمة فهذا مما يزيده ايماناً ويقينا وان لم يعرف الحكمة فيجب عليها الاستجابة واثار الى انه الصحابة رضي الله تعالى عنهم ما كانوا يسألون عن الحكمة ولا كانوا يسألون ايضا اذا جاء الامر عن - [00:11:28](#)

بالله عارسل هل هذا الامر لكن الي لفت نظري كلمة الشيخ الله يرحمه يقول ومن وجد منكم دليلاً واحداً عن الصحابة رضي الله تعالى عنهم انهم سألو النبي صلى الله عليه وسلم عن الامر هل هو الوجوب والاستحباب؟ فنحن نفرح به وندعوا له لو وجد دليلاً. كان الشيخ يقول لا اعرف دليلاً يدل - [00:11:48](#)

هذا الكلام بعينه ولا زلت اتطلبه الى اليوم ولم اجد. كثرة موجودة حاولت ان ابحت الظاهر لن تجد انا يبدو لي لانه اصل ليس من طبعهم يا اخي الاستفصال. ابدا حتى النهي لا يسألون يا رسول الله هو مكروه او محرم. صحيح - [00:12:08](#)

المقام طلب العلم قد يحتاج طالب العلم ان يعرف هل هذا واجب او مستحب لانه قد يحتاجه في الفتيا يحتاجه في العمل آآ الى اخره لكن نحن نتكلم على عموم الناس - [00:12:28](#)

على العموم يعني في نفرق بين مجلس العلم والذي يحتاج فيه العالم ان يبسط الادلة والاقوال في المسألة ليعرف ما القول الاقرب في دلالة هذه الآية او في دلالة هذا الحديث - [00:12:38](#)

نعم. لا اشكال في هذا. لكن نحن نتكلم عن انسان يقال له الله تعالى يقول افعل كذا. ثم يتلأ ليس من طلبة العلم وليس من الناس الذين اشكالات او شبهات لا عامي يا اخي قل كما قال الاولون سمعنا واطعنا. ما الذي يعني هو بني اسرائيل وارداهم؟ عندما امروا -

ان يذبحوا بقرة بقرة اي بقرة يذبحونها ومع ذلك ما لونها ادعو ان ربك يبين لنا ما هي ادعوا ربك ان البقرة هم لو ذبحوا اي بقرة كفافهم. نعم لكن تلكاوا ولذلك يقول بعض العلماء في الربط بين قصة البقرة وبين اخر السورة مناسبة ظاهرة جدا. اليهود نموذج للتكأ والعناد والاستفسار - 00:13:08

الذي لا حاجة له والصحابة في اخر السورة لما نزل قوله تعالى لله ما في السماوات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم وتخفوا ويحاسبكم به الله ثقلت عليه - 00:13:28

فقال النبي صلى الله عليه وسلم اتريدون ان تقولوا كما قالت اليهود والنصارى؟ قولوا سمعنا واطعنا. قال الراوي فذلت بها السنتهم. فانزل الله عز وجل. الله. امن الرسول بما انزل اليه من ربه - 00:13:38

عسى الله يجعلنا وايكم منهم امين يعني يفرق الدكتور عمر بين من يتطلب الحكمة والامر هل هو للاستحباب او الوجوب في مقام العلم في مجالس العلم والباب الاخر اللي هو باب العمل. باب العمل. في باب العمل نستطيع ان نقول لا يشرع للانسان ان يسأل. يعني هل هذا الاستحباب او الوجوب؟ الا الا اذا - 00:13:48

كان لهذا سبب معين او يترتب عليه ولهذا تجد الفرق بين اناس اليوم وهذي يعني حقيقة اطرحها لانها حاضرة جدا اليوم مع اقول هذا الانفتاح اللي اصبح الانسان يستمتع فيه للفتوى من عدة قنوات لا اقصد القنوات الفضائية اقصد عدة اه يعني اه منافذ يسمعها في الفضائيات - 00:14:08

في مقاطع في في او يقرأها في وسائل التواصل اللي يسمعها في عدة وسائل في اليوتيوب وغيره. صار بعضهم لا يسأل الا ليتخفف ان كان استحباب اي ما دام ما هو بواجب كما قال بعضهم الاولون يسمعون السنة لكي يفعلوها. نعم. والمتأخرون يسمعون السنن - 00:14:28

حتى قال بعضهم والله المستعان اترككم آآ يعني مخبين علينا ادلة ان المسألة فيها خلاف مثلا في مسألة مسألة صلاة الجماعة مسألة كذا ومسألة كذا. يا اخي ما اخفيهاها الكتب موجودة لكن ليس من منهج العالم ان يربي الناس على التساهل اصلا. انما دور العالم ان يعبر - 00:14:48

لرب العالمين بما يعتقده من ادلة. والمحك هنا المحك هنا ما هو؟ حينما تسمع الادلة هل انت تريد ان تتبع الهدى او الهوى والله عز وجل ما جعل الناس صنفين فقط امام الوحي. قال الله تعالى ان هو الا وحي وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي - 00:15:08 وفي اية القصص شف اية عظيمة فان لم يستجيبوا لك ما هو الامر الثاني فاعلم انهم يتبعون اهواءهم ما في انتظرت يا دكتور عمر الان يعني مسألة حقيقة كبيرة. ما اثر التخفف من الاحكام؟ ما ما اثر التخفف يعني من الواجبات - 00:15:28 الذي الان اصبح يعني مشتهرا عند فئة من الناس. فلما تفضلتم لعله الشيخ صالح يشاركني لكن انا بطرح نقطة باختصار شديد حتى لا نطيل فيها كثيرا. انا اقول افرق بين انسان يقلد عالما آآ يجعله كما يقال بينه وبين الله لانه امر بان يسر هذا الذكر فوجد هذا العالم يرخص في هذا - 00:15:48

زين؟ قال هذا العالم انا اتبعه فيما يشدد وفيما يسهل. وبين انسان لا يتتبع ماذا قال؟ مثلا بماذا افتي الشيخ فلان والله فيه قولان ولكن الشيخ يقول حرام. طيب الشيخ فلان قال لا يجوز. فيبدأ يتتبع يبدأ يقارن هذا لا شك انه يورث رقة في الدين - 00:16:08 يخشى على صاحبه من الانتكاس لانه في الواقع لا يتبع مراد الله ورسوله يتبع مراد هواه نفسه. طيب هو كما لا يخفى عليه شريف علمكم هذه مسألة من سائل الاصول العامي اذا سأل من يتبع من اقوال اهل العلم هل يتبع الايسر او الاحوط او الاعلم؟ نعم. من يأخذ بقوله؟ والمسألة هذا واضح - 00:16:28

ولكن العامي طيب الان في المسألة هذه هل يأخذ قول مثلا الشيخ بن باز في مسألة ثم يذهب الى الشيخ ابن عثيمين في مسألة ثم يذهب الى ابن في مسألة وكذا ماذا يفعل في نازلة من النوازل؟ نحن نقول له - 00:16:48 قلبك. بعض الناس يا شيخ كثيرا ما نقول لهم ايش تقول؟ يقول قلبي والله ما ارتاح. هم. بس. هو مثال يقال له كما انك في امر دنياك

تحتاط اشد الحيلة وتأخذ بالحذر الشديد. فلو قدر انه آآ قرر عليك عملية - 00:17:08

تريد ان تجربها. وكان في المستشفى عدة اطباء. الست تسع عن افضلهم واحدقهم جراحة؟ لا بد ان تسأل. صحيح. طيب اذا الدين اولى وبين يروح؟ نعم السيارة اذا هذا مثال يذهب الى افضل ورشة وافضل ميكانيكي وافضل كذا وهكذا الرحمة مع المخ -

00:17:28

نجدها في عدة شواهد في هذا الحديث. اه ليتك تعلق على هذا الدكتور. نعم انا اعتبر الرحمة بالمخطئ اه تجلى في حديث كعب في

عدة جوانب. الاولى لما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قادما من تبوك. فيقول - 00:17:48

سلمت فتبسم تبسما مغضب. يا سلام. اذا لا يمنع ان تعرف ان هذا مخطئ وان تتبسم في وجهه. وان لا ابتسامتك معهودة لكن تبسم.

الامر الثاني في قوله كنت اصلي قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم ثم اسارقه النظر. فاذا - 00:18:08

اذا اقبلت على صلاة نظر الي. الله اكبر. واذا نظرت اليه اعرض عني. الله اكبر. الثالثة في اه مجيء زوجتي هلال ابن امية رضي الله عنه

وعن زوجه لما فرض النبي صلى الله عليه وسلم آآ بعد اربعين يوم - 00:18:28

ومن ان تعتزلهم نسائهم جاءت وقالت انه ان هلالا شيخ ضائع فهل تكره ان اخذمه؟ قال لا ولكن لا يقربنك المستعان. الامر الرابع ان

هؤلاء الثلاثة المخلفين رضي الله عنهم بعد حصول التوبة عليهم - 00:18:48

لا اذكر في كتب السنة انك تجد من غيرهم بها من الصحابة. خلاص الملف قفل وانتهى فلا يحتاج ان يقال هذا المخلف وهذا المخلف.

كل هذه الادلة تبين لنا بانه ينبغي لنا - 00:19:08

ان نرحم المخطئ واذا اردنا ان نعالج ان نعالجه نريد تحسين حالته نريد الانتقام وهذا ظاهر في امثلة كثيرة من السنة بالقوي يا

شيخ صالح يعني قوبلوا بالتهنئة. نعم. بالتهنئة يعني تلقوهم بالتهاني وكل شيء هذا - 00:19:28

كما تفضلت اغلاق يعني عملي. التهنئة ربما تكون في اول موقف اذا خرج السجين هناؤه. في اثناء تذهب بعد ايام في المسألة على

المدى الطويل لا يذكر ما يذكر في السنة في الرحمة في المخطئ شواهد عديدة لكن اذكر شيئا منها - 00:19:48

منها لما جاء ذاك الرجل الذي يلطم وجهه وينتف شعره ويقول يا رسول الله هلكت يا رسول الله احترقت احترقت فقال الاستاذ ما

بك؟ قال وقعت على امرأتي في نهي رمضان. النبي صلى الله عليه وسلم قال له الحديث المعروف اللي ما يخفى عليه هل تجد ما

تعتق رقبة؟ قال لا. قال هل - 00:20:08

تستطيع ان تصوم شهرين متتابعين؟ قال لا قال هل تجد ما ان تطعم ستين مسكينا؟ قال لا. فمكث النبي صلى الله عليه وسلم فاوتي

النبي صلى الله عليه وسلم بعرض - 00:20:28

زميل في تمر فقال اذهب فتصدق به. الرجل كأنه طمع. رضي الله عنه. قال يا رسول الله والله والله ثم اقسم والله ما بيتيه اهل بيت

افقر مني يا رسول الله. فضحك النبي صلى الله عليه اهل العلم علقوا على هذا. قالوا هذا - 00:20:38

رجل الذي جاء فزعا خائفا يريد ان يفدي هذا الذنب بما يملك واذا به يرجع بهذا التمر ما يعبر عن رحمة وكسب هذا العرق من التمرة

العرق من التمر الذي هو الزبيب من التمر آآ في - 00:20:58

حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه في صحيح البخاري آآ لما كان هناك رجل اسمه عبد الله يلقب حمارة فجئ به فجاء به الى

النبي صلى الله عليه وسلم قد - 00:21:18

شرب فجعله النبي صلى الله عليه وسلم فقال رجل لعنه الله ما اكثر ما يؤتى به؟ الله اكبر آآ فقال لا تلعنوه فما علمت انه يحب الله

ورسوله. الله اكبر. اه وايضا في قصة حديث ابي هريرة ايضا في الصحيحين في قصة ذاك اللي جاء وقد شرب الخمر فقال -

00:21:28

اضربوه قال هل من الضارب بيده ومنا او بنعله ومنا الضارب بثوبه فقال رجل اخزاه الله قال لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه وحديث يا

شيخنا وحديث الاخر اللي يقول فيه النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح اذا زنت ان - 00:21:48

احدكم فليجلدها الحد ولا يثرب عليها. يكفي العقوبة انك ما تعايروها. الله اكبر. في جامع الترمذي حديث وان كان ضعيفا الا انه الواقع

يقول من غير اخاه بذنب لم يمت حتى حتى يفعل. او يفعله نعم. اذا تاب منه قيدوه قالوا اذا تاب منه فلا ينبغي. الان في -

[00:22:08](#)

بعض المجتمعات تجد انه اذا وجد هذا المخطئ هذا العاصي الذي اقترف ذنبا ثم عوقب بسجن او جلد نحو ذلك تجد انه يجد من بعض السنة الناس السنة حدادا يتكلمون فيه ويعيرونه بذنبه وهذا لا يليق وهذا خلاف - [00:22:28](#)

الهدي النبوي. فمن الرحمة بالمخطئ ان تفعل معه ابن تيمية رحمه الله تعالى لما جاء وتكلم على اهل الكلام ونقل كلام الشافعي قال حكمي في الكلام ان يضرب بالجلد والنعال وان يطاف بهم بالعشائر وان يقال هذا جزاء من ترك الكتاب والسنة قال واذا نظر -

[00:22:48](#)

اليهم بمنظار القدر والحيرة مستودية عليهم فانك ترحمهم. الله اكبر. فانك ترحمهم. نعم. فهذه الرحمة التي ينبغي لنا ان نشيعها في التعامل مع المخطئ آآ وهي سبيل لعلاج وانكفاه عن هذا الذنب الذي وقع فيه. يعني لو وسعنا - [00:23:08](#)

وقلنا اكثر من الرحمة بالمخطئ الرحمة بالخلق. عموما شيخ الاسلام رحمه الله كلمة في هذا الباب مشهورة نعم يعني ما شاء الله الدكتور صالح يعني ما دامنا الان في يعني الكلام هذا كله يعني ينبغي ان يكون حاضرا في كل وقت وفي كل زمان فكيف في عصرنا -

[00:23:28](#)

هذا الان الذي وللأسف الشديد صار بعض الناس مولعا بماذا؟ بتصيد الاخطاء. يخطئ انسان عامي طالب علم داعية عالم الى اخره يصير زلة زلة نتفق على انها زلة اخطأ خطأ. ماذا يصنع به؟ تجده مثلا او لا يعني قبل ما يتأكد انها زلة تجد اشاعة ان فلان - [00:23:48](#)

وقع منه كيت وكيت يجي يرسل يكتب تغريدة ما صحة ما نقل؟ زين وقد يتابعه عشرات الالاف او مئات الالاف ما صحة ما قيل ان فلان ابن فلان سوى كذا - [00:24:08](#)

واللي يرسل بالواتس ها يقول بين قوسين يظن ان عهده تبرا بمثل هذا ويقول من قول ولا ادري. يقال ان فلان وفلان سوا كذا وكذا وكذا وكذا فسبحان الله يشيع السوء ويشيع الفحشاء احيانا وهو لا يشعر. ثم بعد ان يتأكد من هذا يأتي هؤلاء اعوان الشيطان -

[00:24:18](#)

الذين النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن ان نكون عوناً للشيطان على اخينا فيضعون له سوم هاشتاجات كما يقال صور تغريدات وتصوير لتغريدات روابط كل ذلك ليكونوا اعوان للشيطان على اخيهم بدل من يقولوا هذه زلة هذا خطأ ومن ذا الذي لا يخطئ ومن ذا

الذي ما ساء قط ومن له - [00:24:38](#)

فقط الى اخره. في الواقع ان الانسان يعني انا حقيقة اؤكد على ما ذكره اخي ابو مصعب. وهذه الاحاديث ناصعة واضحة جلية جدا في قضية يا اخي والله كثير من هذه الزلات التي تتداول والله لا تعدل قضية شرب الخمر ابدا ولا تعدل قضية كما تسمى في

الاصطلاح المعاصر - [00:24:58](#)

الخيانة العظمى التي وقعت من حاطب رضي الله عنه. نعم. التي تأول فيها. اخطاء لا تقاس. تجد انسان ضرب مثلا عامل اذا افترض. قال شوف هذولا هذا داعي وهذا إنسان مطوع وكذا وظرب طيب انت ماذا يدريك عن ملابسات الموضوع اصلا؟ فانا اقصد اوصي

ونفسي اوصي نفسي واخواني بان نتقي الله عز وجل - [00:25:18](#)

والا نكون صفا في جنود الشيطان اعوانا على اخواننا او على اخواتنا خصوصا خصوصا اذا جاءت القضية في مسائل الاعراض ينبغي الانسان ان يتقي الله يحذر ان يدخل في قوله تعالى ان الذين يحبون ان تشيع الفاحشة والذين امنوا لهم عذاب اليم في الدنيا

والاخرة والله يعلم وانتم لا تعلمون. يبدو - [00:25:38](#)

الانسان الذي يرحم الناس سواء المخطئ او غير المخطئ يملك قلبا عظيما. لا شك عالية نرجو ان يكون هذا من اسباب رحمة الله

تذكرت في مصنف عبد الرزاق رواية ذكرها الامام عبد الرزاق عن ابي - [00:25:58](#)

امام الصحابي رضي الله تعالى عنه انه لما جيء بالازارق الخوارج وقد قطعت رؤوسهم على آآ درج دمشق. ففاضت عيناه ابو امامة رضي الله تعالى عنه وارضاه اشار اليهم وقال هم كلاب النار شر من تحت اديم السماء. قالوا له يا صاحب رسول الله يا صاحب رسول

الله - 00:26:18

آآ نراك بكيت ودمعت عيناك قال رحمة لهم حيث كانوا من اهل الاسلام. لا اله الا اقول يعني يعني هالرحمة في هذا القلب صحيح. يعني كونه رضي الله تعالى عنه بين انهم شر الناس وانهم كلاب اهل النار لكن القلب هذا يحمل على رأيت احد الدعاة يا شيخ مشاهير

- 00:26:38

آآ يعني بل هو من اهل العلم. العلماء من يعني كادت تخنقه العبرة لما رأى بعض الكفار ها يموتون في اشياء تافهة في اشياء يعني معاصي رحمهم وبكى قال يعني تمنيت ان هؤلاء اسلموا لينقذ انفسهم من النار. فرح النبي صلى الله عليه وسلم لما اسلم الغلام -

00:26:58

يهودي ولم يعيش في الاسلام الا لحظات يسيرة وخرج ووجهه يبرق عليه الصلاة والسلام فرحا الحمد لله الذي انقذه بي من النار. اللهم صلي طيب دكتور عمر حفظك الله جاء في اخر الحديث ان كعب رضي الله تعالى عنه يقول فلما سلمت على رسول الله قال وهو -

00:27:18

طرق وجهه من السرور. ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك. فقلت امن عندك يا رسول الله؟ ام من عند الله؟ قال لا بل من عند الله عز وجل وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سر استنار وجهه حتى كأن وجهه قطعة القمر. وكنا نعرف ذلك منه. في تصورك

يا دكتور عمر ما مدى شعور الكعب رضي الله - 00:27:38

الله تعالى عنه وهو يسمع هذه الكلمة العظيمة. آآ نقول اللهم صلي وسلم على هذا النبي الذي ملئ قلبه رحمة ومحبة لاصحابه عليه الصلاة والسلام النبي صلى الله عليه وسلم آآ فرح هذا الفرع العظيم مع ان التوبة انما نزلت على - 00:27:58

صاحبه بل على ثلاثة من اصحابه رضي الله عنهم. وهذا نأخذ منه معنى آآ عظيم وهو الفرع بالخير الذي يصيب اخواننا المسلمين اما التعبير النبوي العظيم ابشر لاحظ هذه الكلمات خمسة او ست يعني كم تحتل - 00:28:18

من معاني ابشر ابشر بخير يوم مر عليك منذ منذ ولدتك امك وهذا في الواقع يشير الى حقيقة عظيمة وهي ان الميلاد الحقيقي للانسان ليس هو الميلاد الذي يشترك فيه مع الكافر ولا مع الحيوان بل - 00:28:38

بلاده حينما يتوب الى الله سبحانه وتعالى. يعود الى الله عز وجل بعد خطاه. وليست القضية ان يكون الانسان مجرما واقعا في كبائر الذنوب وعظائمها ان يكون كافرا لا هذه منها لكن لاحظ ما مقدار خطأ كعب ومع ذلك - 00:28:58

يقول له النبي صلى الله عليه وسلم هذا القول العظيم ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك. ثم انظر الى هذا القلب الكبير امن عندك رسول الله امن عند الله وهذه الهمة العالية؟ قال لا بل من عند الله عز وجل. ثم يقرأ كعب رضي - 00:29:18

الله عنه في وجه النبي صلى الله عليه وسلم الاستبشار قل كان اذا سر استنار وجهه. هذا السرور الذي غشى وجه النبي صلى الله عليه وسلم ومحياه الشريف لاجل توبة نزلت من الله سبحانه وتعالى على اصحابه. هذا يشير ايضا الى عظم شأن التوبة. يعني مكانتها في

- 00:29:38

الشريعة وايضا منزلته عند الله عز وجل. وفي هذا يعني من المعاني ان يعني الانسان اذا اذا حصل له خير انعم الله عز وجل عليه بنعمة ينبغي له ان ينبغي لنا نحن ان نبادر تهنئته - 00:29:58

كذلك ايضا يعني اشعاره بفرحتنا بذلك. كما فعل النبي عليه الصلاة والسلام. ولهذا اقول ايها الاخوة يعني يوم بعض الناس هوس بقضية اعياد الميلاد بقضية الحفلات الى اخره. وهذه بغض النظر عن حكمها الشرعي الذي آآ ليس هذا - 00:30:18

مقصودا لنا هنا انما لماذا لا نبحث عن الميلاد الحقيقي لنا في حياتنا؟ وهو يوم التوبة الحقيقي الذي يمكن ان اقول نستطيع او نحن قد نولد في الحياة الميلاد الكوني لا نولد الا مرة واحدة. الميلاد القدرى خروجنا من بطون امهاتنا - 00:30:38

لكن الميلاد الذي اشار اليه النبي عليه الصلاة والسلام هذا هذا قد يتكرر معنا بشكل اسبوعي يومي وكل ادرى منا بتقصيره وبذنبه الذي يقع فيه احسنت يا دكتور آآ لم يبقى الا دقائق معدودة آآ دكتور صالح ونختم الحلقة باذن الله. الحقيقة اخر الحديث - 00:30:58

مؤثر جدا. اه نجد في اخر الحديث قول كعب رضي الله تعالى عنه وانطلقت اتأمم رسول الله يتلقان الناس فوجا فوجا يهنئونني

بالتوبة ويقولون لتهنك توبة الله عليك حتى دخلت المسجد الى ان قال فقام طلحة بن عبيد الله رضي الله تعالى عنه يهرول

يصافحني - [00:31:18](#)

وهنأني والله ما قام رجل من المهاجرين غيره ثم قال في الاخير وكان كعب لا ينساها لطلحة هل من تعليق على ذلك دكتور صالح؟

نعم هذا الموقف الذي جعل كعب بن مالك رضي الله عنه لا ينساه ويتحدث به لما تحدث فيه - [00:31:38](#)

تخلفها عن النبي صلى الله عليه وسلم مع انك اذا تأملتته وقدرت وقته لم يأخذ الا آآ بضع ثواني فقط ومع ذلك يقول لا انسى هذا

طلحة لا ينبغي لنا ان نمر عليهم مروراً عابرة بل يجب ان نقف عند هذه الجملة لننظر ما الذي عمله - [00:31:58](#)

طلحة هل انقذ كعباً من مسغبة؟ هل دفع عنه مهلكة؟ هل آآ خلصه من شدة مستغلقة؟ مهم اه كلا لم يكن شيء من ذلك. انما دخل

المسجد والرسول صلى الله عليه وسلم موجود فقام اليه طلحة - [00:32:18](#)

لم يقم اليه احد من المهاجرين سوى طلحة فوقعت في نفسي كعب هذا الموقف الجميل الذي جعله لا سهلي يترواه ويذكره فيما بعد.

هذا الموقف من كعب رضي الله عنه يعطينا فائدة ان لا نحتقر تهنئة - [00:32:38](#)

نبذلها لاحد اصحابنا او احد اخواننا او احد معارفنا اه نال شيئاً اه تلقى عليه نعمة اي نوع يستحق التهنئة وايضا اذا وقع في امر

يستحق ان يعزى فيه الا نحتقر هذا - [00:32:58](#)

النوع من أنواع العبادة في التهنئة او في التعزية او نحوها. وربما ان البعض ربما يتقاعس عن فعلها. آآ حجة بان الناس كثير والمهني

بان المهنيين كثير. وهذا قد يخلف ظنه. فالان كعب لم يهنئه كما ذكر قال لا انساها لطلحة - [00:33:18](#)

فليبادر الى التهنئة. وهذا يذكرنا بموقف ابي بكر وعمر رضي الله عنهما لما سمروا عند النبي صلى الله عليه وسلم ثم خرجوا اه كان هناك رجل في المسجد يقرأ القرآن فوقف النبي صلى الله عليه وسلم يستمع اليه ثم قال من اراد ان يقرأ القرآن غضا كما نزل فليقرأه

على - [00:33:38](#)

قراءة ابن ام عبد وكان ابن مسعود هو رضي الله عنه هذا الذي يقرأ ثم رفع ابن مسعود يديه وهو لا يعلم بالنبي صلى الله عليه وسلم

لا من اصحابه فقال النبي صلى الله عليه وسلم سل تعطى - [00:33:58](#)

قال عمر فلما جاءت من الليل ادلجت في الليل ما صبر الى الفجر ادلجت حتى اتيت الى بيت ابن مسعود قال من؟ من الطالب هذه

الساعة فقلت عمر لا بشرك بدعوة قال قد سبقك او بكر. الله اكبر. الان ما جاء الفجر يقول ادلجت ما - [00:34:08](#)

نعم فقال قد سبقك ابو بكر. قال ان يفعل فانه سباق خير. ماتوا سبقتم اياه الا وقد سبقني. هذا الموقف الذي ينبغي ان يشاع بيننا في

التهاني وهو اذا جاءت الحقيقة يقوي القلوب الطرف الثاني يتوقعها نعم يعني كان استاذنا - [00:34:28](#)

او يعني رجلاً عالماً معروفاً. الانسان قد يكون يعني اه اقل مثلاً درجة او منزلة او اصغر سناً او نحو ذلك من الاعتبارات قد بعض الناس

لا يتوقع معها التهنئة. المسألة هنا بان الانسان ينقل الكلام الطيب. فبعض الناس حمال ورد وطيب - [00:34:48](#)

الكلام الطيب ويقول فلان اثنى عليك خيراً. فهذا يقوي الود. لا شك. بعكس من تراه اه شر الوري من بعيوب الناس مشغل مثل ذباب

راعي موضع العلل حمالة الحطب من ينقل سيء الكلام في هذا فيفرق الكلام ولذلك تجد من بعض النفوس من تجد فيها دناءة يفرح

بحزن الناس - [00:35:08](#)

احزن لفرحهم. ما ان يسمع سبة طار بها فرحاً وما يسمع من صالح دفنوه. فهذه المسألة لابد ان اقول يعتنى بها صالح احسنت دكتور

عمر الحقيقة ان الحديث معكم لا يمل وهذه الفوائد الجميلة التي سمعناها - [00:35:28](#)

نتمنى نتمنى الحقيقة حلقات اكثر يعني في هذا الحديث العظيم لكن نجد يعني توزيع الاحاديث لا يسمح بهذا على كل حال نسأل

الله سبحانه وتعالى لا ان ينفعنا وان يرفعنا بهذا العلم. اسأله سبحانه وتعالى ان يمن علينا وعليكم بالتاسع والاقتداء بالصحابة رضي

الله تعالى عنهم. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يرحمنا واياكم - [00:35:48](#)

الواسعة وصلى الله وسلم على نبينا محمد واله وصحبه اجمعين ها - [00:36:08](#)